الهاتفية، يبدأ انطلاقا من يقينه القديم، المبدئى: لكل امرأة مدخل، المهم أن يعرفه الساعى.

بعد استقصاء دقيق غير مباشر شمل عددا من معارفها وجيرانها وزملاء زوجها وإحدى العاملات بمتجر ملابس الأطفال، ذلك المشروع الذى باعت من أجله ما ورثته عن أمها من مصاغ ذهبى دقيق وأسهمت به حتى يكتمل الافتتاح، اتخذ زوجها مقرا فى إحدى الضواحى القريبة، وبذل مجهودا مضنيا بين وظيفته ومتابعة وإدارة المحل، لكن السوق تغير، إضافة إلى قلة خبرته به، بدلا من أن يزيد دخلهما، عانيا الخسائر التى لا قبل لهما بها، اضطرا إلى بيعه والكف عن المشروع، ليس بسبب وهن العزيمة، إنما لنقص الإمكانية.

تلقى سيادته الاقتراح بمنح الجائزة الشهرية لأفضل العاملين من النمرسى، أصدر قرارا على الفور بقواعدها وشروطها، وبالطبع لم يعلن اقتراح النمرسى بمنحها أول مرة للسيدة إمتثال لتفانيها وتميزها وعطائها البادى، ما بين الاقتراح وإعلان الجائزة يوم واحد فقط مما يعنى إدراك سيادته للهدف والمغزى. أيضا إعجابه بالوسيلة، إن النمرسى ليس فى حاجة إلى التصريح بما يهدف إليه، طبيعة مهامه تقتضى التلميح، بل أحيانا ينطق عكس ما يقصد إليه، الوضوح عنده يرتبط بإحداث الصدمة أو المباغتة القاطعة وليس التوصيل.

لم يكن بوسع إمتثال إلا الصعود فى الوقت المحدد إلى الطابق الرئاسى، استقبلتها عند المدخل الإلكترونى سهير الفيومى، سلمتها البطاقة الممغنطة التى بدونها لا يمكن اجتياز المراحل المؤدية.